اضطراب الشخصية التجنبية لدى المراهقين المعاقين سمعيًا في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

إعداد

هبة حمزة عثمان عبد الرحمن

إشراف

أ.د/ولاء ربيع مصطفى
أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية بكلية التربية جامعة بني سويف

أ.د/ هبة جابر عبد الحميد
أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية جامعة سوهاج

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى اضطراب الشخصية التجنبية لدى المراهقين المعاقين سمعيًا، والتعرف على دلالة الفروق في اضطراب الشخصية التجنبية لدى المراهقين المعاقين سمعيًا وفق لمتغيرات النوع(ذكر، أنثى)، والعمر(من١٢: ١٤ ومن١٥: ١٧)، وشدة الإعاقة(ضعيف سمع، أصم)، تم استخدام مقياس اضطراب الشخصية التجنبية، وتكونت العينة من(٩١) مراهق ومراهقة من ذوي الإعاقة السمعية، وتراوحت أعمارهم بين(١٢: ١٧) عام، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود مستوى مرتفع من اضطراب الشخصية التجنبية لدى المراهقين المعاقين سمعيًا، وعن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المراهقين المعاقين سمعيًا على مقياس اضطراب الشخصية التجنبية تعزي إلى متغير النوع(ذكر، أنثى)، كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين المعاقين سمعيًا على مقياس اضطراب الشخصية التجنبية وعوامله الفرعية تُعزى إلى متغير العمر(من١٢: ١٤ ومن١٥: ١٧)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين المعاقين سمعيًا على مقياس اضطراب الشخصية التجنبية وعوامله الفرعية تُعزى إلى متغير شدة الإعاقة(ضعيف سمع، أصم).

الكلمات المفتاحية: اضطراب الشخصية التجنبية، المراهقين المعاقين سمعيًا، المتغيرات الديموجرافية.

Avoidant Personality Disorder in Hearing Impaired Adolescents in Light of Some Demographic Variables

Abstract:
The study aimed to identify the level of avoidant personality disorder among hearing-impaired adolescents, and to identify the significance of the differences in avoidant personality disorder among hearing-impaired adolescents according to the variables of gender (male, female), age (from 12: 14 to 15: 17), and severity of disability (hard of hearing, deaf). The avoidant personality disorder scale was used, and the sample consisted of (91) male and female adolescents with hearing disabilities, and their ages ranged between (12: 17) years. The results of the study showed a high level of avoidant personality disorder among hearing-impaired adolescents, and the absence of statistically significant differences between the averages of the ranks of the scores of hearing-impaired adolescents on the avoidant personality disorder scale attributed to the gender variable (male, female). It also found that there were no statistically significant differences between the averages of the scores of hearing-impaired adolescents on the avoidant personality disorder scale and its sub-factors attributed to the age variable (from 12: 14 to 15: 17), and the absence of significant differences Statistics between the mean scores of hearing-impaired adolescents on the Avoidant Personality Disorder Scale and its sub-factors attributed to the severity variable (hearing impaired, deaf).
Keywords: Avoidant Personality Disorder, hearing-impaired adolescents, demographic variables.

أولًا المقدمة:

تُساعد حاسة السمع على محاكاة الفرد للكلام المنطوق وتقليده ومنْ ثَمَّ يتعلم لغة بيئته ولكنَّ الأفراد ذوي الإعاقة السمعية محرومون من ذلك جُله(كُله) بسبب القصور الحادث في حاسة السمع؛ ونتج عن صعوبة التوصل قصور في المهارات المعرفية والوجدانية، وظهر ذلك بشكل جَلْيٍّ في عدم قدرة المعاق سمعيًا على الوعي بذاته ومراقبتها وتقييمها أو تحديد أهدافه أو

التحكم في انفعالاته بَيْد أنَّهم لا يستطيعون تركيز انتباههم على ما تم تحديده مُسبقًا من الأهداف ومن ثمَّ نجد الأفراد المعاقين سمعيًا يفتقدون إلى الملكات العقلية التي تؤهلهم إلى الاستفادة من دلالات الأصوات ومعانيها ويؤدي ذلك إلى عرقلة كفاءتهم وتكيفهم وتفاهمهم مع الآخرين.

وتحتل المشكلات الاجتماعية المرتبة الأولى من بين المشكلات التي يعاني منها المعاقين سمعيًا، فيرجع ذلك إلى تأثير التلف العضوي في حاسة السمع على الفرد؛ فيحد من قدرته على أداء أدواره الاجتماعية بسبب صعوبة التواصل مع الآخرين وعدم معرفة المحيطين به بطرق التواصل التي تناسب ذوي الإعاقة السمعية؛ مما يؤدي إلى ظهور بعض المشاعر السلبية والمشكلات النفسية متمثلة في زيادة الحساسية والشعور بالنقص وفقدان الثقة بالنفس والاعتمادية والتقدير المنخفض للذات وغير ذلك من مظاهر سوء التوافق الأمر الذي يستدعي معرفة تلك المشكلات والتدخل للتخلص من تلك المشاعر السلبية وتزويدهم بالأمان خاصة أن علاج هذه الفئة يعد من العمليات الصعبة وذلك بسبب قلة خبرتهم المعرفية وفقدانهم اللغة التي تسهم في تفاعلهم وتواصلهم مع الآخرين(علاء الدين السيد وآخرون، ٢٠٢٣، ٢٩٠).

وتشير المنظمة العالمية للصحة(٢٠٢٠) أن نسبة المعاقين سمعيًا تتجاوز(٥%) من سكان العالم أي(٤٦٦) مليون شخص يُعانون من فقدان السمع المُسبب للعجز، منهم(٤٣٢) مليونًا من البالغين، و(٣٤) مليونًا من الأطفال، كما تشير التقديرات إلى أنه بحلول عام (٢٠٥٠) سيعاني أكثر من (٩٠٠) مليون شخص أو واحد من كل(١٠) أشخاص من فقدان السمع(نادية ملياني، وأفراح ملياني،٢٠٢١، ١١٤-١١٥)، ومن ثمَّ فإن هذه النسب لا يمكن إغفالها وتخبرنا بضرورة تكثيف الجهود لمواجهة كافة الاضطرابات والأمراض النفسية التي سوف تؤثر على التوافق النفسي لهذه الفئة.

يُعد اضطراب الشخصية التجنبية اضطراب نفسي يُمثل خطورة كبيرة على الجانب الاجتماعي للفرد ويترتب عليه العديد من الآثار السلبية مما يزيد الأمر تعقيدًا ويزيد من إحجامه عن مواصلة مسيرته العلمية والعملية فضلًا عن شعوره الدائم بعدم الكفاءة والحساسية الشديدة والمفرطة اتجاه النقد والتقييم السلبي بجانب الرفض من الآخرين وبالإضافة إلى الإحساس

المُفعم بعدم الشعور بالأمان والاستقرار، والشعور بالخجل القاتل لأي نشاط اجتماعي(مصطفى خليل عطاالله، ٢٠١٧، ٤٦٢؛ نادية محمود غنيم،٢٠١٧، ٢٣٣).

وهو حالة نفسية يعاني فيها الشخص من الشعور بالخوف والتوتر الشديد في المواقف الاجتماعية والتفاعلات الاجتماعية حيثُ يميل الشخص المصاب بهذا الاضطراب إلى تجنب الأنشطة الاجتماعية المختلفة، والمواقف التي تتطلب تفاعل مع الآخرين في حين أن هذا الاضطراب يؤثر على جودة حياة المريض، ويؤدي إلى الشعور بالعزلة والوحدة والاكتئاب، كما يمكن أن يؤثر على العلاقات الشخصية والعملية التعليمية والاجتماعية(عائشة عبد الفتاح إبراهيم، ٢٠٢٣، ٧٧٧). كما أشار الدليل التشخيصي الخامس إلى أن مُعدل الانتشار اضطراب الشخصية التجنبية بين مجتمع العاديين يتراوح بين(٠.٥%) – (١%) إلَّا أن الدراسات أوضحت تغايرًا كبيرًا في نسبة انتشار هذا الاضطراب(عائشة عبد الفتاح إبراهيم، ٢٠٢٣، ٧٧٥-٧٧٦).

ويُعد اضطراب الشخصية التجنبية أكثر انتشارًا من الاضطرابات الشخصية الأخرى، وأيضًا هم أكثر معاناة من ذوي اضطرابات الشخصية الأخرى؛ إذ يُقدر متوسط معدل الانتشار مدى الحياة بحوالي(١.٧%) في عينات المجتمع، ويقدر كاضطراب مصاحب بحوالي(١٤.٧%) (Weinbrecht et al., 2016,3 ; Torgersen, 2009, 624-625 ;Zimmerman et al., 2005).

وأشارت دراسة مؤمني ختام محمد، مؤمني فواز أيوب(٢٠٢٣) إلى أنَّ نسبة انتشار اضطراب الشخصية التجنبية لدى طلبة الجامعة بلغ(٦.٣٠%) وهي نسبة ضمن المعدل العالمي، في حين أثبتت البحوث أنَّ نسبة انتشار اضطراب الشخصية التجنبية بلغت(٠,٨% – ٥,٢%) بين أفراد المجتمع، بينما تبلغ نسبته بين المرضي النفسيين(١٤.٧%) (Marian et al., 2022,1 ; Zimmerman et al., 2005 ; Samuels, 2011). بالرغم من الانتشار الكبير لاضطراب الشخصية التجنبية بين الفئات المختلفة والطبيعة المجهدة لهذا الاضطراب إلَّا أنَّه غير مدروس نسبيًا بشكل كافي طبقًا لطبيعته المجهدة ومستوى انتشاره، فكان تركيز معظم الأبحاث المتاحة على الجوانب التشخيصية في حين أن التدخلات القائمة على

العلاجات الدوائية قليل جدًا وأيضًا التدخلات المبنية على العلاج النفسي تصنف بقلتها مقارنتًا بما قُدم لذوي اضطرابات الشخصية الأخرى(Weinbrecht et al. , 2016,18-20).

وهناك دراسات تثبت وجود القلق والرهاب الاجتماعي لدى المعاقين سمعيًا كدراسة Al-Bawaleez (2022)، ودراسة نورة أحمد النعيم(٢٠٢٠)، ودراسة(Irani et al., (2017، ودراسة ماهر عبد الرازق سكران(٢٠١٠)، ودراسة على محمد الصمادي(٢٠١٤)، ودراسة وحيد مصطفى كامل(٢٠٠٤)، وبما أن المعاقين سمعيًا يعانون من الفوبيا الاجتماعية والقلق الاجتماعي إذن فإنهم يعانون من اضطراب الشخصية التجنبية ولكن بدرجات متفاوتة.

ثانيًا: مُشكلَةُ البحث:

ويجدر بنا الاهتمام بتوضيح أن عينة هذه الدراسة تتمثل في خطورتين الخطورة الأولى وهي خطورة المرحلة العمرية: (مرحلة المراهقة) حيث تعد مرحلة المراهقة من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان لِتصافها بمرحلة العواصف والبراكين وخاصة في الجوانب الانفعالية نتيجة للتذبذبات والتوترات والصراعات التي يتعرض لها؛ فتحدث له حالة من عدم الاتزان النفسي والتي تحتاج إلى متابعة وعلاج، والخطورة الثانية مُتمثلة في:(الإعاقة السمعية) ففقدان حاسة السمع تجعل المعاقين سمعيًا في عزلة تامة عن مجتمع متعافي السمع، فيواجهون صعوبة في التعبير عن أفكارهم مشاعرهم واحتياجاتهم، فهم مُقيدون بسلوك الفرد الأصم والتحدث بلغة الإشارة، مما يجعلهم في عزلة عن الحياة اليومية وعن التواصل مع بيئتهم ومحيطهم، ويترتب على ذلك استمرار نمو المعاق سمعيًا في جميع الجوانب عدا النمو اللغوي الذي يؤثر بدوره على جميع الجوانب الأخرى كالنمو الاجتماعي والنفسي والعقلي والأكاديمي مما يؤدي إلى ظهور مشكلات نفسية واضطرابات شخصية عديدة.

ويُصاب المعاق سمعيًا بحالات اكتئابيه شديدة نتيجة لتعرضه لمواقف تُظهر عجزه عن التجاوب والتواصل، ولذلك فإنه يلجأ إلى العنف، ويشعر بالقلق والخوف؛ لأنه يُظهر عجزًا واضحًا في تحمل المسئولية وسوء التوافق الشخصي وانخفاض مستوى الطموح ومفهوم الذات لديه، فنجده يميل إلى العزلة والانطواء فيكون أكثر عرضة لنوبات عصبية وكثيرًا من الأمراض النفسية(محمد النوبي علي،٢٠٠٩، ٢٣٤: ٢٣٥).

يُعد اضطراب الشخصية التجنبية اضطراب نفسي يُمثل خطورة كبيرة على الجانب الاجتماعي للفرد ويترتب عليه العديد من الآثار السلبية مما يزيد الأمر تعقيدًا ويزيد من إحجامه عن مواصلة مسيرته العلمية والعملية فضلًا عن شعوره الدائم بعدم الكفاءة والحساسية الشديدة والمفرطة اتجاه النقد والتقييم السلبي بجانب الرفض من الآخرين وبالإضافة إلى الإحساس المُفعم بعدم الشعور بالأمان والاستقرار، والشعور بالخجل القاتل لأي نشاط اجتماعي(مصطفى خليل محمود، ٢٠١٧، ٤٦٢؛ نادية محمود غنيم،٢٠١٧، ٢٣٣).

يتعرض المراهقين المعاقين سمعيًا من الجنسين في أثناء مرحلة المراهقة إلى العديد من الاضطرابات ومنها اضطراب الشخصية التجنبية حيث ينتشر اضطراب الشخصية التجنبية بين المراهقين المعاقين سمعيًا من الجنسيين بمعدلات مختلفة، فقد يكون معدل الانتشار مرتفع لدى الذكور، وقد يكون أكثر انتشارًا لدى الإناث أو قد يتساو معدل الانتشار بين الذكور والإناث حيث لاحظت الباحثة – في حدود اطلاعها– وجود تعارض بين نتائج الدراسات التي تناولت اضطراب الشخصية التجنبية في ضوء بعض المتغيرات وخاصتًا متغير النوع، فهناك دراسات أثبت عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في أعراض اضطراب الشخصية التجنبية كدراسة أشواق صبر ناصر، وبثينة منصور الحلو(٢٠٠٢)؛ وهيثم عبد الكاظم هاشم(٢٠١٩)؛ ودراسة ريزان علي إبراهيم، وليا حسن محمد(٢٠١٩)؛ ودراسة ندى نادي فهمي(٢٠٢١)؛ ودراسة طيبي بثينة، وقدور نويبات(٢٠٢٣)، وذكرت دراسة أحمد محمد جاد الرب، وهبة جابر عبدالحميد(٢٠٢٣، ١٥) فيما يتعلق بالنوع فيبدو أن اضطراب الشخصية التجنبية شائع بشكل متساوي عند الذكور والإناث، وأشارت(2003) ,.Rettew et al دراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في اضطراب الشخصية التجنبية، **وهناك دراسات أيضًا أثبت وجود فروق لصالح الذكور** كدراسة صبحي محمد محمد، وريحان محمد زكي(٢٠٢١، ١٠٨٧) والتي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في القياس البعدي بين طلاب وطالبات كلية التربية في تخفيف حدة الاضطراب لصالح الطلاب الذكور، **كما توجد دراسات أثبت وجود فروق لصالح الإناث** كدراسة إيمان ربيع الطاهر(٢٠٢١) والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس اضطراب الشخصية التجنبية لصالح

الإناث، ودراسة سالي حسين أمين وآخرون(٢٠٢٠) أشارت إلى التعرف على الفروق بين الجنسين اضطراب الشخصية التجنبية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات ذلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، في حين دراسة نادية محمود غنيم(٢٠١٧) أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس اضطراب الشخصية التجنبية حيث أن الإناث أعلى من الذكور في اضطراب الشخصية التجنبية لصالح الإناث، ودراسة محمود عبد العزيز محمد(٢٠١٧) أشارت إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في اضطرابات الشخصية لدى طلاب الجامعة، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على اضطراب الشخصية التجنبية لصالح الإناث، وأشارت أيضًا دراسة غالب محمد رشيد، وزينب هادي قدوري(٢٠١٦، ٥١٧) إلى الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في اضطراب الشخصية التجنبية وتوصلت نتائج الدراسة إلى ارتفاع اضطراب الشخصية التجنبية لدى الإناث أكثر من الذكور، ووضحت نتائج دراسة بشرى إسماعيل أرنوط(٢٠١٦) وجود فروق بين الإناث والذكور في اضطراب الشخصية التجنبية، وأشارت دراسة(2011) Furnham& Trickey إلى الكشف عن الفروق بين الإناث والذكور في اضطرابات الشخصية وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في معظم الاضطرابات واضطراب الشخصية التجنبية، حيث سجل الإناث درجات أعلى من الذكور على مقياس اضطراب الشخصية التجنبية، ودراسة سالي حسين أمين وآخرون(٢٠٢٠) هدفت إلى الكشف عن الفروق بين الإناث والذكور في اضطرابات الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت نتيجة الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس اضطراب الشخصية التجنبية لصالح الإناث، كما لاحظت الباحثة في – حدود اطلاعها – ندرة الدراسات التي تناولت اضطراب الشخصية التجنبية في ضوء متغير العمر ودرجة الإعاقة، لذلك تحاول الباحثة التعرف على اضطراب الشخصية التجنبية لدى المراهقين المعاقين سمعيًا في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية.

وبناء على ما سبق تتبلور مشكلة الدراسة الراهنة في محاولة التعرف على اضطراب الشخصية التجنبية لدى المراهقين المعاقين سمعيًا في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية وانطلاقًا مما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في الإجابة على التساؤلات الآتية:

- ما مستوي اضطراب الشخصية التجنبية لدى المراهقين المعاقين سمعيًا؟.
- ما الفروق بين المراهقين المعاقين سمعيًا في اضطراب الشخصية التجنبية وأبعاده والتي تعزو لمتغير النوع (ذكور، إناث)؟.
- ما الفروق بين المراهقين المعاقين سمعيًا في اضطراب الشخصية التجنبية وأبعاده والتي تعزو لمتغير العمر(١٢: ١٤ ومن ١٥: ١٧)؟.
- ما الفروق بين المراهقين المعاقين سمعيًا في اضطراب الشخصية التجنبية وأبعاده والتي تعزو لمتغير شدة الإعاقة(ضعيف سمع- أصم)؟.

ثالثًا: أهداف البحث:

هدفت الدراسة الحالية إلى:

- التعرف على مستوى اضطراب الشخصية التجنبية لدى المراهقين المعاقين سمعيًا.
- الكشف عن الفروق بين المراهقين المعاقين سمعيًا في اضطراب الشخصية التجنبية والتي تُعزى للنوع الاجتماعي(ذكور، إناث).
- الكشف عن الفروق بين المراهقين المعاقين سمعيًا في اضطراب الشخصية التجنبية والتي تُعزى(للعمر).
- الكشف عن الفروق بين المراهقين المعاقين سمعيًا في اضطراب الشخصية التجنبية والتي تُعزى شدة الإعاقة(ضعيف سمع- أصم).

رابعًا: أهميّةُ البحث:

تتمثل أهمية الدراسة في جانبين أساسين هما:

- **الأهميّةُ النّظرية:**

- تتضح أهمية الدِّراسة الحالية في طبيعة المرحلة العمرية التي تتناولها وهي مرحلة المراهقة وهي مرحلة ذات طبيعة خاصة، والتي تُمثل في حد ذاتها مرحلة حرجة نتيجة لكثرة الصِّراعات والتذبذبات النفسية، وفي طبيعة العينة المستهدفة وهي الطلاب المعاقين

سمعيًا، والتي تمثل شريحة مهمة في المجتمع تحتاج إلى الاهتمام والرعاية نتيجة لما تُلاقيه من تحديات وضغوطات ناتجة عن طبيعة الإعاقة.

- تتضح أهميته أيضًا في محاولة ألقاء الضوء على فئة من فئات اضطرابات الشخصية وهي اضطراب الشخصية التجنبية والذي سوف يكون إضافة للتراث النظري في مجال الاضطرابات الشخصية.

- **الأهميّةُ التّطبيقيةُ:**

- قد تفيد نتائج هذه الدراسة في التركيز على إعداد الكثير من البرامج العلاجية لخفض اضطراب الشخصية التجنبية لدى المراهقين سواء من فئة الذكور أو الإناث ذوي اضطراب الشخصية التجنبية.

خامسًا: مصطلحات البحث:

١) الإعاقة السمعية Hearing Disability:

هو فقدان سمعي نتيجة قصور أو إصابة الجهاز السمعي بتلف أو خلل عضوي أو وراثي أو مكتسب بحيث تتراوح درجات الفقد السمعي بين ضعف السمع أو الفقدان الشديد الذى يعوق عملية الكلام والتواصل والتفاعل مع الآخرين(أسامة عبد الرحمن محمد، ٢٠١٨، ٦).

٢) اضطراب الشخصية التجنبية Avoidant personality Disorder:

يعرف بأنه نمط منتشر من الكف الاجتماعي، والشعور بعدم الكفاءة، وفرط الحساسية للتقييم السلبي، بدءًا من مرحلة البلوغ المبكرة ويوجد في مجموعة متنوعة من السياقات(APA, 2013, 762-763).

٣) المتغيرات الديموجرافيةdemographic variables:

المتغيرات الديموغرافية هي مجموعة من الخصائص السكانية التي يتم استخدامها لتوصيف السكان أو شريحة معينة منهم، بهدف تحليل التركيبة السكانية وفهم الاتجاهات العامة داخل

المجتمع، تشمل هذه المتغيرات العمر، الجنس، الحالة الاجتماعية، مستوى التعليم، الدخل، التوزيع الجغرافي، وغيرها من الخصائص التي تُبرز الفروقات والتنوع بين الأفراد والجماعات.

سادسًا: الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولًا المعاقين سمعيًا Hearing Disabilities:

- **تعريف الإعاقة السمعية:**

هم أشخاص يعانون من فقدان للسمع بدرجة لا تجعله يستجيب للكلام المنطوق استجابة تدل على إدراكه لما يدور حوله بشرط أن يكون مصدر الصوت يقع في حدود القدرات السمعية(نورة دخيل الله السبيعي، ومنال يحيي إبراهيم،٢٠٢٣، ١٣٨). وهم أولئك الطلاب الذين تعوقهم حاسة السمع عن التواصل بصورة جيدة مع الآخرين سواء باستخدام السماعة أو بدونها(منى فرحات إبراهيم، ٢٠٢١، ٢٥٨).

- **الخصائص الاجتماعية للمعاقين سمعيًا:**

يعاني المعاقين سمعيًا من عدة مشكلات من خلالها تتبلور الخصائص الاجتماعية للمعاقين سمعيًا:

- يعاني المعاقين سمعيًا من مشكلة في توصيل المعلومات التي يريد أن ينقلها إلى غيره عن الطريق التحدث والحوار.
- يعاني من ضعف القدرة على الانتباه للمتكلم ومن ثمّ خلل في تلقي الرسائل اللفظية وغير اللفظية من الآخرين وإدراكها وفهم مغزاها.
- يعاني من عدم قدرته على الاهتمام والاتصال بالآخرين والانسجام والتناغم معهم وتقديم المساعدة لهم، ونتج ذلك بسبب ضعف مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطفل ضعيف السمع والمترتبة عليها معاناته من اضطرابات اللغة(سامي عبد السلام السيد وآخرون، ٢٠١٦، ٣٧٤).

وأشارت دراسة كل من(Zhan et al., (2010,260 إلى أن المعاقين سمعيًا لديهم صعوبة في فهم الكلام المنطوق حيث يُعد الكلام المنطوق الأداة الرئيسية للتواصل بين الأشخاص.

ويتسم ذوي الإعاقة السمعية بكونهم:

- أكثر ميلًا للانطواء والعزلة مقارنة بالسامعين.
- أقل تحملًا للمسؤوليات.
- ينتشر لديهم السلوك العدواني والانسحابي.
- في أغلب الأحيان يسيئون فهم العاديين.
- يغلب عليهم سلوك الاتكالية والاعتماد على الآخرين.
- أقل معرفة بقواعد السلوك المناسب.
- يعانون من قصور واضح في المهارات الحياتية.
- أقل توافقًا اجتماعيًا من السامعين(محمد النوبي علي،٢٠٠٩، ١٣٥، ١٣٦).

يُمثل سوء التوافق الاجتماعي الناتج عن ضعف المهارات الاجتماعية عائقًا كبيرًا نحو تحرك المعاق سمعيًا أمام التفاعل مع الآخرين بيْد أنه يجعله بعيدًا كل البعد عن الآخرين، وهذا قد يحول دون توافقه معهم أو تكيفه مع البيئة لذلك قامت دراسة Hyde et al., (2009) بالتعرف على الخبرات الاجتماعية والأكاديمية لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية، وتوصلت الدراسة إلى أنهم يواجهون صعوبات تتمثل في العديد من المعوقات الاجتماعية التي تحول دون اندماجهم بالمجتمع كالانعزال والصعوبة في تكوين صدقات مع الأشخاص الآخرين.

واتفقت الباحثة مع ما أثبتته دراسة(2023) Adibsereshki& Hatamizadeh ودراسة Bennett et al., (2022)ودراسة Elwey et al., (2021) ودراسة Hasanvand et al., (2019) في أن المعاقين سمعيًا يعانون من قصور في المهارات الاجتماعية، ويفتقرون إلى استراتيجيات التكيف الاجتماعي الفعال، ويميلون إلى الاعتماد على تجنب التفاعل الاجتماعي مما يعمق عزلتهم ووحدتهم، في حين أثبتت دراسة(2019) Mahvash et al., ودراسة (2022) Sammari & Naceur أن المعاقين سمعيًا لديهم قصور واضح في المهارات الاجتماعية والتنظيم الانفعالي ويمكن استخدام البرامج التعليمية لتحسينهم.

ومن هذا المنطلق أثبتت دراسة(2021) Patel et al., والتي هدفت إلى تقييم تأثير فقدان السمع على العزلة الاجتماعية والوحدة على الأطفال، أن (٦٠%) من الدراسات أثبتت أن فقدان السمع مرتبطًا بالوحدة، وأن(٦٤.٧) من الأطفال الذين يعانون من فقدان السمع عانوا

مزيدًا من العزلة الاجتماعية أي أن غالبية الدراسات وجدت أن ضعف السمع يؤدي إلى ارتفاع انتشار العزلة الاجتماعية.

ثانيًا: اضطراب الشخصية التجنبية Avoidant Personality Disorder **:**

- **مفهوم اضطراب الشخصية التجنبية:**

ظهر اضطراب الشخصية التجنبية لأول مرة عام(١٩٨٠م) حيثُ اعتبرت الرابطة الأمريكية للطب النفسي في تصنيفها الثالث(OSM.13) اعتبرت أنَّ التجنبية اضطرابًا مستقلًا من اضطرابات الشخصية، وتقع في المجموعة الثالثة وفقًا لتقسيم الدليل التشخيصي والاحصائي الخامس لاضطرابات الشخصية(DSM.5)(عائشة عبد الفتاح إبراهيم، ٢٠٢٣، ٧٧٥).

هو أحد الاضطرابات الشخصية والذي يُظهر نمطًا سائدًا من الكف الاجتماعي، وقصورًا في الكفاءة الاجتماعية مع الحساسية المُفرطة للتقييم السلبي والاحساس بالرفض الاجتماعي ويصاحبه ضعف الثقة بالنفس(أحمد عبد الملك حسانين، ٢٠٢٠، ٥٩).

- **خصائص الأفراد ذوي اضطراب الشخصية التجنبية:**

أن الأشخاص الذين لديهم الاستعداد للتجنب والانسحاب والقلق الاجتماعي فهم لا يهتمون بمصالح غيرهم ويتمتعون بالسلبية في الحياة، ولخوفهم الشديد من فشلهم فإن حياتهم سوف تصبح سلسلة متواصلة من الهروب والتجنب الاجتماعي المبرر وغير المبرر، وأيضًا لا يرون في أنفسهم العزم على مواصلة تحديات الحياة، وتهتز ثقتهم في ذواتهم وقدراتهم، ويلجؤون إلى الانعزال وتجنب الآخرين ومما يؤدي بهم إلى بعض الاضطراب النفسية(أسماء مصطفى علي،٢٠٢٠، ١٣٢:١٣١).

يُظهر الأشخاص ذوي اضطراب الشخصية التجنبية تجنبًا ملحوظًا من التفاعلات الاجتماعية، فهم يعتبرون أنفسهم بأنهم غير مرغوب فيهم ومنعزلين عن الآخرين، ولذلك ترتبط هذه الأعراض بضعف واضح في أنشطة الحياة اليومية والتكاليف الإجتماعية Weinbrecht, (et.al, 2016,18-19).

يعد تجنب الطالب للمواقف التي تحتاج إلى مواجهة جماعة من الأشخاص يترتب عليها العديد من الآثار السلبية التي تزيد الأمور تعقيدًا وتزيد من حدة إحجامه عن مواصلة الحياة

العلمية والعلمية، ولذلك تُصبح الشخصية التجنبية بمثابة العائق والمانع من تقدم الفرد في حياته بصورة طبيعية(نادية محمد غنيم، ٢٠١٧، ٢٣٣).

وأشارت نتائج الدراسات إلى أن اضطراب الشخصية التجنبية يؤثر بدوره في العديد من مجالات الحياة حيث أنه يؤثر في الجانب الاجتماعي على انخفاض مستوى التعليم والدخل وضعف القدرة على الحصول على العمل بأجر، وفي الجانب العقلي يؤثر على انخفاض الكفاءة الذاتية و إلى اضطرابات وأمراض عقلية، كما أنه قد يعاني الأفراد ذوي اضطراب الشخصية تجنبية من أمراض جسدية وحتى عندما تم مقارنتهم بذوي الاضطرابات الشخصية الأخرى تبين أنهم يعانون من مستوى منخفض جدًا في مستوى الأداء اليومي للفرد(et.al, Weinbrecht 2016; Crawford et al., 2005 ; Olsson& Dahl, 2012).

وأشار أحمد سمير صديق(٢٠٢٣، ٢٥٢) إلى الصفات التي تميز الأفراد ذوي اضطراب الشخصية التجنبية في الآتي:

- عدم الانسجام مع المحيطين بهم.
- الانطوائية والعزلة عن الآخرين.
- تقديرهم لذواتهم ولقبولهم وسط الآخرين منخفض.
- تجنبهم المشاركة في الأنشطة المختلفة بسبب مخاوف النقد أو الرفض.
- القلق والخوف من التفاعل الاجتماعي.
- صعوبة التوافق مع الذات ومع الآخرين.
- يشعرون بحالة من عدم الارتياح والافتقار إلى للاستقرار والتوتر وعدم الثقة بالنفس.
- يعانون من خلال في التنظيم العاطفي(2021) .Frederiksen et al,.

ووضحت سعاد كامل قرني(٢٠٢٣، ١٥٨٨)أن الأشخاص ذوي اضطراب الشخصية التجنبية تظهر لديهم بعض المظاهر التي تميز هذا الاضطراب منها:

- الكف الاجتماعي.
- ضعف الكفاءة الاجتماعية.
- ضعف الثقة بالنفس.

- فرط الحساسية للتقييم السلبي.

أشار أحمد عبد الملك حسانين(٢٠٢٠، ٥٦) في دراسته إلى بعض المظاهر التي تبدو واضحة على الأفراد ذوي اضطراب الشخصية التجنبية من خلال التعامل معهم فتظهر عليهم مشاعر القلق والخوف الاجتماعي، ويميلون إلى الانطوائية والعزلة وعدم التفاعل مع الآخرين مع وجود التردد كثيرًا، وهذا ينعكس سلبًا على توافقهم الذاتي والاجتماعي وهذه الأعراض تتفق لما جاء في الدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات النفسية – الإصدار الخامس ومع أعراض الشخصية التجنبية.

وتوضح أسماء مصطفى علي(٢٠٢٠، ١٣٣) أن الأشخاص المصابين باضطراب الشخصية التجنبية يعانون من الاعتمادية والقلق والسلبية والاكتئاب.

ووضحت دراسة(2018,13) Mącik خصائص اضطراب الشخصية التجنبية:

- يتمتع بمستوى عالي من الخوف والقلق.
- يخاف من الرفض من قبل الآخرين.
- تتميز الشخصية التجنبية بوجود المعتقدات القلقة مثل أنا غير محبوب، أنا مختلف ..إلخ، مما يؤدي به إلى القلق.

وأوضحت نتائج البحوث أن اضطراب الشخصية التجنبية يؤثر بدوره على العديد من مجالات الحياة؛ ففي الجانب العقلي يؤدي إلى انخفاض الكفاءة الشخصية، وفي الجانب الاجتماعي يؤدي اضطراب الشخصية التجنبية إلى انخفاض مستوى التعليم والدخل، وفي الجانب الجسمي عند مقارنتهم بذوي اضطرابات الشخصية الأخرى تبين أنهم يعانون من مستوى منخفض جدًا في الوظيفة اليومية (Crawford et al.,2005; Olsson & Dahl, 2012; Weinbrecht et al., 2016).

وأشارت دراسة(Sanislow et al., (2012, 240 أن الإحساس بالنقص والسلبية عوامل ترتبط بذوي اضطراب الشخصية التجنبية. ويعاني الأشخاص ذوي اضطراب الشخصية التجنبية من شعورهم الدائم بالخجل وعدم الكفاية الشخصية، والقلق الاجتماعي، وتساهم هذه الانماط الشخصية اللاتكيفية في سلوكيات الانسحاب والتجنب(Dimaggio et al., 2007).

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة صبحي محمد محمد، وريحان محمد زكي(٢٠٢١، ١٠٨٧) إلى التعرف على تأثير الألعاب الترويحية على تخفيف حدة اضطراب الشخصية التجنبية لدى طلاب كلية التربية، وإلى وجود فروق دالة إحصائيًا في القياس البعدي بين طلاب وطالبات كلية التربية في تخفيف حدة الاضطراب، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في القياس القبلي والبعدي في تخفيف حدة اضطراب الشخصية التجنبية لدى طلاب كلية التربية، وإلى وجود فروق دالة إحصائيًا في القياس البعدي بين طلاب وطالبات كلية التربية في تخفيف حدة الاضطراب لصالح الطلاب الذكور.

هدفت الدراسة إيمان ربيع الطاهر(٢٠٢١) إلى التعرف على الفروق بين الجنسين اضطراب الشخصية التجنبية لدى طلاب الجامعة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس اضطراب الشخصية التجنبية لصالح الإناث.

هدفت دراسة سالي حسين أمين وآخرون(٢٠٢٠) إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الشفقة بالذات واضطرابات الشخصية التجنبية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وإلى التعرف على الفروق بين الجنسين اضطراب الشخصية التجنبية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية سالبة بين الشفقة بالذات واضطرابات الشخصية التجنبية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وإلى وجود فروق ذات ذلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث.

كما هدفت دراسة نادية محمود غنيم(٢٠١٧) إلى الكشف عن العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية واضطراب الشخصية التجنبية لدى طلاب الجامعة ،وإلى جود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس اضطراب الشخصية التجنبية لدى طلاب وطالبات الجامعة، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين المخططات

المعرفية اللاتكيفية واضطراب الشخصية التجنبية لدى طلاب الجامعة، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على اضطراب الشخصية التجنبية لصالح الإناث.

وهدفت دراسة محمود عبد العزيز محمد(٢٠١٧) إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في اضطرابات الشخصية التجنبية لدى طلاب الجامعة، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على اضطراب الشخصية التجنبية لصالح الإناث.

كما هدفت دراسة غالب محمد رشيد، وزينب هادي قدوري(٢٠١٦، ٥١٧) إلى التعرف على مدى انتشار اضطرابات الشخصية التجنبية لدى طلبة المرحلة الإعدادية والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في اضطراب الشخصية التجنبية لدى طلاب المرحلة الإعدادية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود حوالي(٧٠%) من أراء العينة الاستطلاعية تؤيد وجود اضطراب الشخصية التجنبية لدى الطلبة كما توصلت أيضًا إلى ارتفاع اضطراب الشخصية التجنبية لدى الإناث أكثر من الذكور.

وهدفت دراسة بشرى إسماعيل أرنوط(٢٠١٦) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التوجه نحو الحياه اضطرابات الشخصية التجنبية لدى المطلقين، وإلى وجود فروق بين الإناث والذكور في اضطراب الشخصية التجنبيةلدى المطلقين، وتوصلت إلى وجود مستوى متوسط من التوجه نحو الحياة وكذلك من اضطرابات الشخصية التجنبية لدى المطلقين من أفراد العينة، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على اضطراب الشخصية التجنبية بين الذكور والإناث لصالح الإناث.

سابعًا: فروض البحث:

يمكن صياغة فروض لدراسة الحالية على النحو التالي:

- يوجد مستوي مرتفع من اضطراب الشخصية التجنبية لدى المراهقين المعاقين سمعيًا.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين المعاقين سمعيًا على مقياس اضطراب الشخصية التجنبية وعوامله الفرعية تُعزى إلى متغير النوع(ذكور، إناث).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين المعاقين سمعيًا على مقياس اضطراب الشخصية التجنبية وعوامله الفرعية تُعزى إلى متغير العمر(من ١٢: ١٥ ومن ١٦: ١٧).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين المعاقين سمعيًا على مقياس اضطراب الشخصية التجنبية وعوامله الفرعية تُعزى إلى متغير شدة الإعاقة(ضعيف سمع، أصم).

ثامنًا: إجراءات الدراسة:

- منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي الإحصائي للكشف وجود مستويات مرتفعة من اضطراب الشخصية التجنبية لدى المراهقين المعاقين سمعيًا وعن طبيعة الفروق على مقياس اضطراب الشخصية التجنبية تبعً لاختلاف(النوع، والعمر، وشدة الإعاقة).

- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من(٩١) من المراهقين المعاقين سمعيًا بمدارس الأمل للصم والبكم بسوهاج، وتراوحت أعمارهم بين(١٢: ١٧) عام.

- أداة الدراسة:

مقياس اضطراب الشخصية التجنبية(إعداد الباحثة):

يتكون المقياس في صورته النهائية من(١٩) مفردة أمام كل منها ثلاث اختيارات (دائمًا، أحيانًا، أبدًا) هي تأخذ التقديرات(٣، ٢، ١)، موزعة على بعدين البعد الأول وهو قصور الأداء الشخصي ويتكون من(٨) عبارات، والبعد الثاني سمات الشخصية المرضية ويتكون من(١١) عبارة، ويتم عكس هذه التقديرات في حالة العبارات السالبة(٤، ٨، ١١)، وبذلك تكون النهاية العظمى للمقياس(٥٧) درجة، والنهاية الصغرى للمقياس(١٩) درجة.

وتم حساب الخصائص السيكومترية عن طريق تم حساب الاتساق الداخلي حيث بينت قيم معاملات الارتباط لجميع مفردات مقياس اضطراب الشخصية التجنبية دالة احصائيا عند مستوى دلالة(٠.٠١)، فيما عدا المفردات رقم(١، ٢، ٣، ٤) فقد تم حذفها لانخفاض قيم

معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية عن(٠.٤)، وبذلك فقد بلغ عدد مفردات المقياس(٢٠) مفردة.

ثم تم حساب صدق المقياس عن طريق عرض مفردات المقياس على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم(١٠) محكمين، بلغ نسبة اتفاقهم على الصياغة اللغوية لمفردات المقياس لعينة البحث من(٨٠%) إلى(١٠٠%)، تم تطبيق المقياس بهذه الصورة على عينة البحث بعد إجراء التعديلات المطلوبة، ثم تم إجراء صدق التحليل العاملي الاستكشافي لهذه المفردات والتي بينت نتائجه تشبع(١٩) مفردة من مفردات المقياس على عاملين ولذلك تم حذف المفردة(٢١) حيث كانت نسبة تشبعها أقل من(٠.٣)، كما تم حساب صدق التحليل العاملي التوكيدي والتي أشارت نتائجه إلى أن النموذج قد حظي بجودة مطابقة مقبولة حيث وقعت معظم المؤشرات في المدي المثالي، كما تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ ومعامل أوميجا لجميع مفردات المقياس والتي بلغ عددها(١٩) مفردة وأشارت النتائج إلى أنه لم يتم حذف أي مفردة من مفردات المقياس لأهميتها في بناء المقياس.

- **الأساليب الإحصائية البحث:**

قامت الباحثة بمعالجة البيانات من خلال برنامج(Spss) تم استخدام المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي، وتم استخدام اختبار مان وتني، واختبار "ت".

تاسعًا: نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:

- نتيجة الفرض الأول:

والذي ينص على أنه "يوجد مستوي مرتفع من اضطراب الشخصية التجنبية لدى المراهقين المعاقين سمعيًا" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لمقياس اضطراب الشخصية التجنبية بأبعاده الفرعية، ثم حساب الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي، وقد تم حساب المتوسط الفرضي للمقياس من خلال جمع بدائل المقياس الثلاثة وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد الفقرات، فالبدائل(٣،٢،١) يكون مجموعها(٦)، وعددها(٣) بذلك يصبح متوسط أوزان البدائل(٢)، كما أن عدد عبارات البعد

الأول(١٣) عبارة بذلك يصبح المتوسط الفرضي للبعد (٢٦)، وعد عبارات البعد الثاني(٦) عبارات بذلك يصبح المتوسط الفرضي للبعد(١٢)، وعدد العبارات المقياس ككل(١٩)، عبارة بذلك يصبح المتوسط الفرضي للدرجة الكلية للمقياس(٣٨)، وجدول(١) يوضح نتائج الفرض **الأول:**

جدول(١)

اختبار "ت" للعينة الواحدة للفروق بين درجة المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي على مقياس اضطراب الشخصية التجنبية (ن=٩١)

المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة "ت"	المستوي
قصور الأداء الشخصي	٢٨.٩١٢	٤.٨٥٤	٢٦	**٥.٧٢٢	مرتفع
سمات الشخصية المرضية	١٣.٢٨٥٧	٢.٢٠٩١	١٢	**٥.٣٥٢	مرتفع
الدرجة الكلية لاضطراب الشخصية التجنبية	٤٢.١٩٧	٦.٠٨٣	٣٨	**٦.٥٨٣	مرتفع

ملاحظة: ** دالة عند مستوي (٠.٠١)

يتضح من نتائج الجدول(١) صحة الفرض **الأول** وذلك لوجود فروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي على مقياس اضطراب الشخصية التجنبية لدى أفراد عينة البحث من المراهقين المعاقين سمعيًا لصالح المتوسط الحسابي، مما يشير إلى ارتفاع مستوي اضطراب الشخصية التجنبية في الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما أثبتته دراسة Al-Bawaleez (2022)، ودراسة نورة أحمد النعيم(٢٠٢٠)، ودراسة(Irani et al., (2017، ودراسة ماهر عبد الرازق سكران(٢٠١٠)، ودراسة على محمد الصمادي(٢٠١٤)، ودراسة وحيد مصطفى كامل(٢٠٠٤) والتي أثبتت وجود مستويات مرتفعة من القلق والرهاب الاجتماعي لدى المعاقين سمعيًا، وبما أن المعاقين سمعيًا يعانون من الفوبيا الاجتماعية والقلق الاجتماعي إذن فإنهم يعانون من اضطراب الشخصية التجنبية ولكن بدرجات متفاوتة، ويرجع ذلك بسبب العزلة التامة التي تفرضها

الإعاقة السمعية على ذويها بسبب قلة التواصل وسجن الصمت والسكون الذي يعيش فيه المعاق سمعيًا فأدى ذلك بدوره إلى ارتفاع مستوى اضطراب الشخصية التجنبية ليهم.

- نتائج الفرض الثاني:

نص هذا الفرض على أنه "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المراهقين المعاقين سمعيًا على مقياس اضطراب الشخصية التجنبية تعزي إلى متغير النوع(الذكور والإناث)**"، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ما وتني لحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الذكور والإناث على مقياس اضطراب الشخصية التجنبية من أفراد عينة الدراسة المعاقين سمعيًا، وجدول(٢) يوضح نتائج ذلك:

جدول(٢)

الفروق بين متوسطات رتب درجات الذكور والإناث على مقياس اضطراب الشخصية التجنبية(ن=٩١)

المقياس	نوع المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	الدلالة
قصور الأداء الشخصي	ذكور	١٥	٥٠.١٠	٧٥١.٥٠	٥٠٨.٥٠٠	-٠.٦٦٠	٠.٥٠٩
	إناث	٧٦	٤٥.١٩	٣٤٣٤.٥٠			
سمات الشخصية المرضية	ذكور	١٥	٤٦.٨٣	٧٠٢.٥٠	٥٥٧.٥٠٠	-٠.١٣٥	٠.٨٩٢
	إناث	٧٦	٤٥.٨٤	٣٤٨٣.٥٠			
الدرجة الكلية للمقياس	ذكور	١٥	٤٧.٩٠	٧١٨.٥٠	٥٤١.٥٠٠	-٠.٣٠٦	٠.٧٦٠
	إناث	٧٦	٤٥.٦٣	٣٤٦٧.٥٠			

ويتضح من الجدول(٢) عدم وجود فروق بين الذكور والإناث من المراهقين المعاقين سمعيًا على مقياس اضطراب الشخصية التجنبية.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما أثبتته دراسة أشواق صبر ناصر، وبثينة منصور الحلو(٢٠٠٢)، وهيثم عبد الكاظم هاشم(٢٠١٩)، ودراسة ريزان علي إبراهيم، وليا حسن محمد(٢٠١٩)، ودراسة ندى نادي فهمي(٢٠٢١)، ودراسة طيبي بثينة، وقدور نويبات(٢٠٢٣)، ودراسة Rettew et al., (2003) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في اضطراب الشخصية التجنبية.

يمكن تفسير عدم وجود فروق بين الذكور والإناث من المراهقين المعاقين سمعيًا على مقياس اضطراب الشخصية التجنبية إلى أن كلا الجنسين يتعرضان لنفس الخبرات الاجتماعية القاسية، ويعيشون نفس الضغوط التي تفرضها عليهم الإعاقة، ويمرون بنفس الظروف وبالتالي فإن كلا النوعان قد يتعرض لنفس المشاعر التي قد لا تفرق بين ذكر وأنثى.

- نتائج الفرض الثالث:

نص هذا الفرض على أنه "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المراهقين المعاقين سمعيًا على مقياس اضطراب الشخصية التجنبية تعزي إلى شدة الإعاقة (ضعاف السمع والصم)** "، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس اضطراب الشخصية التجنبية الأبعاد والدرجة الكلية، كما هو موضح بالجدول(٣):

جدول(٣)

نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات ضعاف السمع والصم على مقياس اضطراب الشخصية التجنبية

المتغير	ضعاف السمع(ن=٢٨)		الصم(ن=٦٣)		قيمة"ت"	مستوي الدلالة
	م	ع	م	ع		
قصور الأداء الشخصي	٢٧.٩٢٨	٤.٧٦٠	٢٩.٣٤٩	٤.٨٦٩	١.٢٩٣-	٠.١٩٩
سمات الشخصية المرضية	١٣.٢١٤	٢.٣١٥	١٣.٣١٧	٢.٢٩٨	٠.١٩٧-	٠.٨٤٤
الدرجة الكلية للمقياس	٤١.١٤٢	٦.١٦٢	٤٢.٦٦٦	٦.٠٣٧	١.١٠٤-	٠.٢٧٢

يتضح من نتائج الجدول(٣) عدم وجود فروق بين ضعاف السمع والصم على مقياس اضطراب الشخصية التجنبية.

يمكن تفسير ذلك بأن كلا المعاقين سمعيًا(ضعيف سمع – أصم) يعيش في نفس البيئة التعليمية والاجتماعية ويعاني من نفس الضغوط الاجتماعية والوجدانية فكلاهما يعيشان معًا داخل حجرة دراسية واحدة ومنهج دراسي واحد وظروف تعليمية واحدة، وبيئة اجتماعية

واقتصادية تكاد تكون متقاربة؛ لذا فأن رد فعله ومدى قدرته على مقاومة التأثيرات السلبية الناتجة عن تلك الضغوط والأزمات التي يتعرض لها، والناتجة عن تبعات الإعاقة السمعية لا تتأثر بدرجة الإعاقة وشدتها.

- نتائج الفرض الرابع:

نص هذا الفرض على أنه "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المراهقين المعاقين سمعيًا على مقياس اضطراب الشخصية التجنبية تعزي إلى العمر (من ١٢-١٤، ومن ١٥-١٧)**". ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ما وتني لحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المراهقين المعاقين سمعيًا على مقياس اضطراب الشخصية التجنبية وفقا للعمر (١٢-١٤، ١٥-١٧)، والجدول(٤) يوضح نتائج ذلك:

جدول(٤)

الفروق بين متوسطات رتب درجات المراهقين سمعيًا على مقياس اضطراب الشخصية التجنبية تعزي إلى العمر

المقياس	نوع المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	الدلالة
قصور الأداء الشخصي	١٢-١٤	١٧	٥٤.٩١	٩٣٣.٥٠	٤٧٧.٥٠٠	١.٥٤٧-	٠.١٢٢
	١٥-١٧	٧٤	٤٣.٩٥	٣٢٥٢.٥٠			
سمات الشخصية المرضية	١٢-١٤	١٧	٥٠.٥٠	٨٥٨.٥٠	٥٥٢.٥٠٠	٠.٧٨٨-	٠.٤٣٠
	١٥-١٧	٧٤	٤٤.٩٧	٣٣٢٧.٥٠			
الدرجة الكلية	١٢-١٤	١٧	٥٥.٣٨	٩٤١.٥٠	٤٦٩.٥٠٠	١.٦٢٨-	٠.١٠٣
	١٥-١٧	٧٤	٤٣.٨٤	٣٢٤٤.٥٠			

ويتضح من الجدول(٤)عدم وجود فروق بين المراهقين المعاقين سمعيًا تعزي إلى متغير العمر (١٢-١٤، ١٥-١٧) على مقياس اضطراب الشخصية التجنبية.

يمكن تفسير عدم وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المراهقين المعاقين سمعيًا على مقياس اضطراب الشخصية التجنبية تعزي إلى العمر (من ١٢-١٤، ومن ١٥-١٧) إلى تقارب الفئة العمرية بين المراهقين المعاقين سمعيًا لذلك اتفقوا في نفس الدرجة الكلية على المقياس، ويرجع ذلك إلى مرورهم بنفس الخبرات الحياتية.

عاشرًا: توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالي، فإنه يمكن تقديم توصيات مقترحة منها:

- ضرورة عقد الندوات والورش التثقيفية لذوي الاحتياجات الخاصة عامة والمعاقين سمعيًا خاصة والتي تعمل على خفض اضطراب الشخصية التجنبية وتحسين التواصل الاجتماعي.

الحادي عشر: البحوث المقترحة:

في ضوء نتائج البحث الحالي، فإنه يمكن تقديم بحوث مقترحة منها:

- فعالية برنامج علاجي جدلي السلوكي في تخفيف اضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى أمهات الأطفال المعاقين سمعيًا.
- اضطراب الشخصية التجنبية وعلاقة بالأكسشيميا لدى المراهقين ضعاف السمع.

الثاني عشر: المراجع:

أحمد محمد جاد الرب، هبة جابر عبدالحميد(٢٠٢٣). مقياس اضطراب الشخصية التجنبية. القاهرة: المؤلف.

أحمد عبد الملك حسانين(٢٠٢٠). فاعلية العلاج بالقبول والالتزام في خفض اضطراب الشخصية التجنبية وأثرة على التوجه نحو الحياة لدى طلبة الجامعة. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ٢٢، ٥٤ –١١٠.

أسامة عبدالرحمن محمد(٢٠١٨). الخصائص السيكومترية لاختبار المهارات الاجتماعية المصور للتلاميذ المعاقين سمعيًا بالمرحلة الابتدائية. ***مجلة الارشاد النفسي***، (٥٦)، ١–٢٥.

أسماء مصطفى علي(٢٠٢٠). نقد الذات السلبي وأعراض اضطراب الشخصية التجنبية كمنبئين بهوس نتف الشعر لدى طلاب الجامعة. *الهيئة المصرية العامة للكتاب*، ٣٣(١٢٥)، ١٤٧–١٢٩.

أشواق صبر ناصر، بثينة منصور الحلو(٢٠٠٢). بعد الشخصية (الانبساطية– الإنطوائية– العصابية) وعلاقتهما باضطراب الشخصية التجنبية. *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة بغداد.

إيمان ربيع الطاهر(٢٠٢١). فعالية العلاج السلوكي الجدلي لتحسين الذكاء الاجتماعي في خفض اضطراب الشخصية التجنبية لدى طلاب الجامعة. *رسالة دكتوراه*، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

ريزان علي إبراهيم، ليا حسن محمد(٢٠١٩).اضطراب الشخصية التجنبية وعلاقته بدافعية الإنجاز الدراسي لدى طلبة الجامعة. *زانكو– الإنسانيان– جامعة صلاح الدين*، ٢٣(٣)، ٢٨١–٣٠٤.

سالي حسين أمين، محمد محمد بيومي، محمد أحمد إبراهيم(٢٠٢٠). الشفقة بالذات وعلاقتها باضطراب الشخصية التجنبية لدى طلاب المرحلة الثانوية. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، (١٨)،٤٨٣–٤٦١.

سامي عبد السلام السيد، مصطفى علي مظلوم، أشرف أحمد عبد القادر، صالح فؤاد الشعراوي(٢٠١٦). فعالية برنامج لغوي لتحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع. *مجلة كلية التربية جامعة بنها*،٢٧(١٠٨)، ٣٨٩ – ٣٧٣.

صبحي محمد محمد، ريحان محمد زكي(٢٠٢١). تأثير الألعاب الترويحية على تخفيف حدة اضطراب الشخصية التجنبي لدى طلاب كلية التربية الرياضية. *مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية*، ٤(٥٦)، ١١١٥– ١٠٨٧.

طيبي بثينة، قدور نويبات(٢٠٢٣). النقد المرضي للذات وعلاقته باضطراب الشخصية التجنبية لدى عينة من طلبة دراسة ميدانية بجامعة قاصدي مرباح بورقلة، *رسالة ماجستير*، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة كلية العلوم الإنسانية.

عائشة عبد الفتاح إبراهيم(٢٠٢٣). الاستقواء الزواجي وعلاقته باضطراب الشخصية التجنبية والفراغ الوجودي لدى المرأة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. *مجلة قطاع الدراسات العليا*، ١(٣٢)،٧٥١– ٨٥٢.

علاء الدين السيد وإحسان نصر عطا الله ومحمد جمال محمد(٢٠٢٣). الخصائص السيكومترية لمقياس الطموح الأكاديمي لدى ضعاف السمع، *مجلة كلية التربية– جامعة كفر الشيخ*،٣(١١٠)، ٣١٦–٢٨٧.

غالب محمد رشيد، زينب هادي قدوري(٢٠١٦). اضطراب الشخصية التجنبية لدى طلبة المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية الأساسية*، ٢٢(٩٥)، ٤٩٧–٥٢٢.

نادية ملياني، أفراح ملياني(٢٠٢١). الترجمة الذكية الناطقة لأبجدية إشارة الإعاقة السمعية. *المجلة العلمية للتربية الخاصة*،٣(١)،١١٣–١٢٨.

نادية محمود غنيم(٢٠١٧). المخططات المعرفية اللاتكيفية كمتغير وسيط بين الخبرات في الطفولة واضطرابات الشخصية التجنبية لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية– جامعة الأزهر*، ٣٦(١٧٥)، ٢٩٩– ٣٠٦.

ندى نادي فهمي(٢٠٢١). اضطراب الشخصية التجنبية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من طلاب الجامعة "دراسة مقارنة". *مجلة الخدمات النفسية*، ١٤(٢)، ١١٧–١٤٨.

نورة أحمد النعيم(٢٠٢٠). الرهاب الاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من ضعيفات السمع في محافظة الإحساء. *المؤسسة العلمية للاستشارات العلمية*، ٦٨، ١٤٣– ١٢٠.

ماهر عبد الرازق سكران(٢٠١٠). استخدام العلاج العقلاني الانفعالي في خدمة الفرد في تخفيف حدة القلق الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع. *المؤتمر العالمي الدولي الثالث والعشرون للخدمات الاجتماعية*، ٢٣، ١٧٨٩– ١٧٣٨.

محمد النوبي محمد(٢٠٠٩). *الإعاقة السمعية دليل الآباء والأمهات والمعلمين وطلاب التربية الخاصة*. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

محمود عبد العزيز محمد(٢٠١٧). اضطرابات الشخصية لدى عينة من طلاب الجامعة دراسة مقارنة في الفروق بين الجنسين. *مجلة كلية الآداب،- جامعة سوهاج*، (٤٢)، ٣٠٩- ٣٤٩.

مصطفى خليل عطا الله(٢٠١٧). الأفكار اللاعقلانية وأعراض الشخصية التجنبية كمنبئ بالحساسية الانفعالية لدى المراهقين المكفوفين: دراسة سيكومترية إكلينيكية. *رابطة التربويون العرب*، (٨٣)، ٤٩٠_ ٤٥٩.

منى فرحات إبراهيم(٢٠٢١). الصعوبات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في نظام التعليم عن بعد: دراسة ميدانية. *مجلة كلية التربية- جامعة بورسعيد*، (٣٥)، ٣٧٦-٣٥٢.

وحيد مصطفى كامل(٢٠٠٤). علاقة تقدير الذات بالقلق الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع. *رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية*، ١(١٤)، ٦٨- ٣١.

نورة دخيل الله السبيعي، منال يحيي إبراهيم(٢٠٢٣). الصحة النفسية لدى ذوي الإعاقة السمعية بمدينة جدة خلال جائحة كورونا. *مجلة العلوم التربوية والنفسية- المركز القومي للبحوث غزة*، ٧(٢٠)، ١٣٥-١٥٤.

هيثم عبد الكاظم هاشم(٢٠١٩). الشخصية التجنبية وعلاقتها بالاعتزاز بالنفس لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية الأساسية*، ١٠٤، ٤٦٢-٥٠٢.

يحي منصور(٢٠٢٣). اقتراح برنامج إرشادي سلوكي جدلي قائم على استراتيجية اليقظة العقلية لخفض أعراض اضطراب الشخصية التجنبية لدى المراهقين المتمدرسين. *رسالة دكتوراه*، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضير بسكرة.

American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders: DSM-5*. Arlington, VA: American Psychiatric Association.

Al-Bawaleez, M. (2022). The Extent to which Psychological Loneliness and Social Withdrawal Predict Social Phobia Disorder among a Sample of Hearing-Impaired Adolescents. *Clinical Schizophrenia & Related Psychoses*, 16.

Adibsereshki, N., & Hatamizadeh, N. (2023). Social intelligence of students with and without hearing impairment in mainstream schools. International Journal of Special Education, 38(2), 58-65.

Bennett, R. J., Saulsman, L., Eikelboom, R. H., & Olaithe, M. (2022). Coping with the social challenges and emotional distress associated with hearing loss: a qualitative investigation using Leventhal's self-regulation theory. *International Journal of Audiology*, 61(5), 353-364.

Rettew, D. C., Zanarini, M. C., Yen, S., Grilo, C. M., Skodol, A. E., Shea, M. T., ... & Gunderson, J. G. (2003). Childhood antecedents of avoidant personality

disorder: A retrospective study. *Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry*, 42(9), 1122-1130.

Dimaggio, G., Semerari, A., Carcione, A., Nicolō, G., & Procacci, M. (2007). *Psychotherapy of personality disorders: Metacognition, states of mind and interpersonal cycles*. London: Routledge.

Elwey, M. E. S. M., SobhySorour, A., Abo-Alsood, A., & Mahmoud, S. F. (2021). Social Competence in Children: Difference between Normal and Hearing Impaired. *Annals of the Romanian Society for Cell Biology*, 25(6), 18811-18822.

Irani, Z. B., Marz, M. J. B. K., & Tamimi, J. (2017). The Effectiveness of Social Skills Training on Improving Cognitive Emotion Regulation Strategies and Social Phobia in Children with Hearing Impairment. *J. Pediatr. Nurs.*, 3, 31-40. https:// DOI: 10.21859/jpen-0304

Rettew, D. C., Zanarini, M. C., Yen, S., Grilo, C. M., Skodol, A. E., Shea, M. T., ... & Gunderson, J. G. (2003). Childhood antecedents of avoidant personality disorder: A retrospective study. *Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry*, 42(9), 1122-1130. https://doi.org/10.1097/01.CHI.0000070250.24125.5F

Sammari, E., & Naceur, A. (2022). The Effectiveness of an Intervention Program for the Development of Social and Emotional Capacities of Children with a Hearing impairment. *Psychology*, 13(7), 1025-1062.

Sanislow C. A., Bartolini E. E., & Zoloth E. C. (2012). *Avoidant personality disorder*. In: Ramachandran VS, editor. Encyclopedia of human behavior. *2nd ed. San Diego: Academic*, 257–66.

Hyde, M., Punch, R., Power, D., Hartley, J., Neale, J., & Brennan, L. (2009). The experiences of deaf and hard of hearing students at a Queensland University: 1985–2005. *Higher Education Research & Development*, 28(1), 85-98.

Mącik, D. (2018). Early maladaptive schemas, parental attitudes and temperament, and the evolution of borderline and avoidant personality features–the search for interdependencies. *Psychiatria i Psychologia Kliniczna*, 18(1), 12-18. https://bibliotekanauki.pl/articles/941699.pdf

Mahvash, A., Sharifidaramadi, P., Rezayi, S., & Asgari, M. (2019). Instructional program for cognitive emotion regulation on social skills in students with hearing impairments. *Middle East Journal of Digestive Diseases*, 9, 47-47. Frederiksen, C., Solbakken, O. A., Licht, R. W., Jørgensen, C. R., RODRIGO-DOMINGO, M. A. R. I. A., & KJAERSDAM TELLÉUS, G. R. Y. (2021). Emotional dysfunction in avoidant personality disorder and borderline personality disorder: A cross-sectional comparative study. Scandinavian Journal of Psychology, 62(6), 878-886.

Furnham, A., & Trickey, G. (2011). Sex differences in the dark side traits. *Personality and Individual Differences*, 50(4), 517-522.

Olsson, I., & Dahl, A. A. (2012). Avoidant personality problems— Their association with somatic and mental health, lifestyle, and social network. A community-based study. *Comprehensive psychiatry*, *53*(6), 813-821. https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0010440X11002033

Weinbrecht, A., Schulze, L., Boettcher, J., & Renneberg, B. (2016). Avoidant personality disorder: a current review. *Current psychiatry reports*, 18(3), 18- 29.

Zhan, W., Cruickshanks, K.J., Klein, B. E., Klein, R., Huang, G. H.,Pankow, J.S., &Tweed,T. S.(2010). Generational differences in the prevalence of hearing impairment in older adults. *American Journal of epidemiology*, 171(2),260-266. https://academic.oup.com/aje/article/171/2/260/130998